

## 97 شرح جامع العلوم والحكم ( أصول وقواعد في العقيدة )

### الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. بعون الله وتوفيقه نستأنف  
الدرس وهو في هذا المسجد الدرس الاول والدرس مستمر منذ سنين لكن تم نقله لهذا المسجد لعدة اعتبارات اهمها وضوح المكان  
والوصف - [00:00:14](#)

وايضا تهئى التجهيزات والطاقم العامل والفني جزاهم الله خير الدرس من الاصل كان يتكون من فقرتين او ثلاث. يعني حسب الكتب  
المقترحة اه نحن سائرون في مجلدات العقيدة من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وقد وصلنا الى المجلد الرابع. وكذلك في جامع  
العلوم الحكم - [00:00:36](#)

قد وصلنا ايضا الى المجلد الثاني اليوم نظرا لان الاعلان لم يكتمل. وايضا مقتضيات الانتقال من مكان الى مكان ومرحلة وايضا  
الفصل بين الدرس السابق والدرس الحالي طويل اه فاني اه رغبت ان اذكر ببعض الاصول - [00:01:01](#)

والقواعد المهمة جدا لهذا العلم. علم العقيدة اللي هو موضوع الدرس وبعضها قد يكون معروف وبعضها يعني آآ ربما لا يكون من  
المشتهر حتى عند طلاب العلم. فلذا احببت ان يكون درس اليوم بتذكيركم في بعض القواعد. والاصول والتعريفات والمصطلحات -  
[00:01:23](#)

لا سيما المعاصرة التي تتعلق في العقيدة قديما السلف ما كانوا يحتاجون الى التعريفات اللغوية والاصطلاحية لان سرقتهم على  
الفطرة وايضا ما احتاج الى العنصرة التدقيق والتعميق الذي احتاجه الخطاب المعاصر - [00:01:46](#)

اليوم الناس تغيرت مصطلحاتهم وحرصوا على العنصرة الدقيقة والتفصيل في بعض المسائل التي كانت عند الاءائل واضحة وبديهية.  
ومع تعاقب الاجيال وظلعف العربية وايضا تداخل مصطلحات والاشتباه فيها فرجنا او احتاج المتخصصون في هذا العصر -  
[00:02:07](#)

الى تقريب جميع اصول الدين وعلوم الدين يعني خطاب يتناسب مع العصر في مصطلحاته مع البقاء على المضامين. عدم الاخلال  
بالثوابت ومن ذلك العقيدة انا الان ساسرد بعض المصطلحات وبعض المفاهيم الضرورية - [00:02:31](#)

لهذا الدرس نبدأها بعون الله في تعريف العقيدة بايجاز العقيدة لغة مأخوذة من العقد وهو الشد والربط بقوة واحكام ولذا فان الناس  
كلهم يعبرون عن اي شيء في بال فيما بينهم يعبرونه بالعقد والعقود - [00:02:51](#)

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والعقود يعنى بها تأكيد الاشياء وتثبيتها وتوثيقها ونظرا لان العقيدة حتى من ناحية المعنى اللغوي  
يقصد بها ما يوثق في القلوب والعقول من الثوابت والقطعيات - [00:03:14](#)

فانها سميت عقيدة لان القلب يعقد لان الانسان يعقد قلبه عليها ويؤكد بها ويوثقها لذلك سمي الناس البيع عقد واجراء  
الزواج عقد والوعود والمواعيد عقود والعهود عقود وهكذا فكل ما يؤكد بين الناس ويوثق يعتبر عقد - [00:03:33](#)

واولى ذلك واهمه ما بين العبد وربّه عز وجل والعقيدة هي تشريع رباني فيما يتعلق بالثوابت والقطعيات سواء في العلوم الغيبية او

في عالم الشهادة او في قطعية الاحكام فمن هنا سميت - 00:04:00

ثوابت الدين عقيدة لانها تعقد في القلب ويشد عليها وتحكم ويعني يؤكد عليها على هذا العقيدة الاسلامية هي اصول الدين العلمية والعملية والمنهجية سواء ما يتعلق باركان الايمان من الناحية العلمية الاعتقادية البحتة او ما يتعلق احكام الدين كالاركان الخمسة اركان الدين الخمسة - 00:04:19

او ما يتفرع عن هذين الاصلين من اصول وقطعيات فالحلال القطعي آآ عقيدة والحرام القطعي عقيدة وكل ما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع يجب ان يعتقد حتى لو كان في باب الاحكام ما دام من - 00:04:45

قطعيات فعلى هذا العقيدة بمفهومه الواسع تشمل المعتقدات في المعهود والمصطلح عليه وتشمل تشمل الاحكام القطعية العملية حتى وان كانت من باب السنن والمستحبات فمثلا مشروعية السواك هذا امر مجمع عليه - 00:05:01  
عند السلف اعتقاده واجب. يبقى العمل هذا هو الذي عليه الخلاف. هل هو مستحب؟ هل هو واجب؟ متى يجب؟ متى هذا امر تفصيلي عليه الاجتهاد. لكن اصل تشريعه الحكم فيه انه قطعي. ضربت به مثلا لانه يعتبر من الامور التي - 00:05:22  
اه تدخل في مستحبات الاحكام ومع ذلك لما انعقد عليه الاجماع اعني سنية السواك صار من ثوابت الدين وقطعياته. ويجب ان نعتقد انه مشروع. وهكذا عليه نقيس العقيدة آآ من المصطلحات التي - 00:05:42

كثر استعمالها في القرن الثالث وما بعده عندنا ما شققت العلوم وعنصرت وقربت للناس واحتاج الناس بعد اختلاط الامة العربية الاسلامية بالامم الاخرى الاعجمية المسلمة وغير المسلمة. وعندما ضعفت العربية - 00:06:00  
في في الناس وعندما ايضا انتشر التأليف والتصنيف وتعنصرت العلوم وتقريبها للهداهان استعملت عبارة العقيدة وهي تعبير عما يسمى قبل ذلك بالايمان. واصول الاسلام تم اصول الدين تم القطعيات - 00:06:18

يسمى السنة بمفهومها الشامل العام. لان السنة لها اطلاقان. السنة تطلق على الدين كله. بما فيه ما جاء في القرآن وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل تقرير فالسنة هي الدين بالمفهوم العام وتخص العقيدة كذلك - 00:06:42  
والسنة بمعنى ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم دون القرآن او غير القرآن لكن هذا اصطلاح وهذا اصطلاح انا الان ساسر دهم المصطلحات التي تطلق على العقيدة الى يومنا هذا. اولها الايمان - 00:07:00

اه وثانيها السنة. وثالثها التوحيد العقيدة كلها تسمى توحيد بناء على ان التوحيد هو اشرف مبانيها ومعانيها واشرف مبانيها ومعانيها ثم تسمى الفقه الاكبر لان المقصود بالفقه هنا الدين كله - 00:07:16

فعلى هذا سمي العقيدة الفكرة الاكبر مقابل الفقه الاجتهادي يسمى الفقه الاصغر لان عقيدة هي الاصل وتسمى كذلك اصول الدين واصول الاعتقاد تسمى القطعيات تسمى الثوابت تسمى المسلمات هذه اشهر المصطلحات التي تطلق على العقيدة الى اليوم -

00:07:39

ثم بعد ذلك احب ان انبه الى بعض الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها اشتهرت عند الادباء والمثقفين ووسائل الاعلام وعند المستشرقين وعند بعض الكتاب غير المتخصصين في العلوم الشرعية. اطلقوا العقيدة اطلاقات هي خاطئة - 00:08:03

ويجب ان نتجنبها لانها تحمل مدلولات لا تنطبق على العقيدة الاسلامية يجب ان نتجنبها اه من ذلك الفلسفة بعضهم يسمي العقيدة الفلسفة وهذا خطأ ومنهم من يطلق عليها علم الكلام - 00:08:25

بينما علم الكلام هو من العلوم الدخيلة العقيدة ومنهم من يطلق عليها اطلاقات اعجمية مثل ايدولوجية وهذا خطأ لان العقيدة

الايدولوجيات هي مذاهب الناس التي صنعوها وهكذا نجد الكثير مما يطلق على العقيدة في هذا العصر - 00:08:46

هو من الاطلاقات الخاطئة التي يجب ان نتجنبها احيانا ايضا تطلق العقيدة على اشخاص يسمى اشخاص لكن هذا فيه حق وفيه

باطل. فيه صواب وفيه خطأ اذا نسبنا العقيدة لشخص كان نقول عقيدة الامام احمد او عقيدة الشافعي او مالك - 00:09:14

وابي حنيفة وغيرهم فان قصد بذلك ما عبر به عن العقيدة الثابتة عن سلف الامة ما عبر بها هؤلاء الائمة اي انهم حينما يتحدثون عن

العقيدة المنسوبة او المأخوذة عن الكتاب والسنة - 00:09:37

لكن هي كتابة فلان او بصيغة فلان فهذا صحيح يعني بمعنى انه نقول ما عبر عنه الامام احمد من مسائل العقيدة نسميها عقيدة الالهام احمد لا لانه ينفرد بها لكن لانه كتبها بصيغة تتناسب مع الناس في وقته - [00:09:59](#)

مع مدارك الناس ولم يغير من معمل من معانيها او مضامنها شيء. وان قصد بالعقيدة انه يتفرد باعتقاد دون بقية السلف فهذا خطأ فانه فان الائمة الكبار كلهم قديما وحديثا - [00:10:20](#)

لا يتفردون في عقيدة تخصهم انما يتفردون بما ينتجونه من خدمة العقيدة من قول او تقرير او تأليف او نحو ذلك اه من هم السلف هذه العبارة اليوم اصبحت يعني يلعب بها كثير من الناس واصبحت من المصطلحات - [00:10:37](#)

التي ليس لها مفهوم واحد عند الخصوم بالذات عند اهل السنة مفهومها واحد لا يختلفون عليه لكن لما راجت عبارة السلف والسلفية في هذا العصر في وسائل الاعلام وعند كثير من الباحثين - [00:11:00](#)

وعند يعني الموافقين والمخالفين من الكفار واهل البدع وغيرهم فان الناس توسعوا بهذا المفهوم فصار بعضهم يطلق السلفية على ما لا يوافق منهج السلف لذلك ينبغي ان نعرف بمصطلح السلف والسلفية - [00:11:18](#)

الشرع الثابت المستقر الذي لا يختلف عليه علماء السنة وعلماء السلف طبعاً السلفية معناها اللغوي مأخوذة من سلفه اي ماضى والسالف هو الماضي والناس تعارفوا بينهم ان يصطلحوا على القصص القديمة يسمونها سواف - [00:11:41](#)

ومفردها سالفة سالفة يعني ماضية وان كانت تطلق على الخبر الصحيح وغير الصحيح انما حكاية ماضية تسمى سالفة هذا حتى عند العامة فاذا كان السلف لغة هو ما مضى فمن هنا ننتقل الى المصطلح - [00:12:05](#)

مصطلح السلف يختلف فيه الناس انما مفهومه عند اهل السنة والجماعة يقصد به السلف الصالح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون وائمة الدين. وعلى رأسهم الائمة الاربعة ومن سار على منهجهم الى قيام الساعة - [00:12:24](#)

هؤلاء يسمون السلف وكثير من اهل العلم يقيدوا بالصالح لان هناك سلف فاسد فاهل البدع لهم سلف واهل احوالهم سلف والكفار لهم سلف لكنه سلف غير صالح سيبقى تقييد العبارة بالسلف الصالح - [00:12:44](#)

ومع ذلك لا مشاح في الاصطلاح نظرا لانه عندنا اشتهرت كلمة السلف على السلف الصالح فبعض اهل العلم لا يلتزم كلمة الصالح ويقصد بالسلف ما هو معلوم عندنا بالضرورة وهو اننا - [00:13:04](#)

لا نقنطدي الا بالسلف الصالح السلفية والسلف الصالح اذا تعني الاشخاص الذين نقنطدي بهم في الدين واولهم وقنطوتهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وتعني المنهج المنهج في العقيدة والاحكام وفي اه منهج التلقي ومنهج الاستدلال وفي التعامل. منهج الدين كله الذي قام عليه - [00:13:21](#)

اسلافنا يسمى منهج السلف ويطلق عليه السلفية يطلق عليه السلفية الى اليوم. وعلى هذا فان مفهوم السلفية عندنا هو هذا المفهوم الذي ربط بالضابط الشرعي وهو ما عليه السلف الصالح - [00:13:44](#)

وقد يطلق كلمة السلف على المعاصر من باب التبع. يعني بمعنى ان اعنن بانني سلفي مع اني حاضر عايش بين الناس لكن من باب تغليب المصطلح ومن باب الانتماء. فانا سلفي الانتماء وانن سلفي الانتماء. مما بمعنى انك على منهج السلف - [00:14:03](#)

وهذا مما لا شم شاحة فيه وكذلك على هذا نقول اذا فالسلفية ما دامت منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل المؤمنين وطريق اهل السنة والجماعة في جميع وجوه والدين الدنيا والحياة والمناهج فعلى هذا نقول اذا السلفية ليست مذهب. انما تعني الاسلام الحق - [00:14:27](#)

المذاهب تأتي في الاجتهاديات لكنها كلها سلفية المذاهب المعتبرة عند اهل السنة كمذهب ابي حنيفة والمالك والشافعي والامام احمد. هذه مذاهب في الاجتهاديات لكنها لا تخرج عن مهج السنة والجماعة - [00:14:48](#)

هي تلتزم اطار منهج اهل السنة والجماعة المتفق عليه في التلقي والاستدلال والتعامل وهي مذاهب اجتهادية فلا يعني ان السلفية انقسمت ما دامت السلفية متفقة على الاصول والضوابط والمسلمات والثوابت فهي اذا منهج واحد فليست - [00:15:00](#)

مذهب اجتهادي ولا حزب وليس الدين يستقل عن الاسلام ولا هي فكر بشري السلفية هي منهاج النبوة هي الوحي المعصوم الذي جاء

بالقرآن وعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله وفعله وتقريره - [00:15:20](#)

ليست نتاج بشري السلفية كما يظن البعض الاجتهاد في الاجتهاديات فيها. نعم لكنها تلتزم ضوابط اه ضوابط هي من المسلمات الاجتهاديات عندنا عند اهل السنة مضبوطة بالمسلمات والقواعد والاصول. فلا تعتبر فكر بشري. والسلفية ليست حقبة زمنية كما يظن البعض - [00:15:37](#)

ان السلفية هي هي مثلا القرون الثلاثة او القرن الاول او عهد الصحابة او انها فيما سبق زماننا هذا الى اخره ليست حكمة زمنية انما هي منهج الطائفة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها لا تزال باقية قيام الساعة. كما جاء في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من امتي آآ ظاهر - [00:16:00](#)

على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عندهم الا ان تقوم الساعة. فهؤلاء يمثلون السلفية بلا زمان محدد ولا مكان محدد ولا طائفة محددة اه السلفية ايضا لم تكن نتيجة ظروف احداث اه تاريخية. السلفية امتداد امتداد للنبوة. وليست ردود افعال كما - [00:16:24](#) بعض الكتاب والباحثين والسلفية ليست موقف سياسي السلفية منهاج عام اه السلف اذا هم خيار الامة الذين جعلهم الله عز وجل قدوة البشرية الى قيام الساعة وهم اللي يمثلون الامة الوسط الذين قال الله فيهم عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:16:47](#)

امة وسطا والوسط يتمثل بالسلفية اهل السنة والجماعة السلفية اذا هم اهل السنة والجماعة. فمن هم اهل السنة والجماعة؟ ومن سماهم بذلك هل هما وصفان متغايران؟ لا هما اه اوصاف او - [00:17:15](#)

هذه كلها اوصاف لاهل الحق الذين سلكوا سبيل المؤمنين والسنة والجماعة اوسع من مفهوم السلفية وان كانت بينهما تلازم السنة والجماعة هي اقرب هي الى الاسم اقرب منها الى الوصف - [00:17:35](#)

الى الاسم اقرب منها الى الوصف اه لماذا؟ لان السنة والجماعة وصية النبي صلى الله عليه وسلم نستطيع ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سماهم بمعنى انه عينهم - [00:17:55](#)

بهذا الاسم اذا اقتضت الظروف كما جاء في حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وانه وانه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا - [00:18:10](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وفي احاديث اخرى امر بالجماعة وقال وعليكم الجماعة ان يد الله مع الجماعة ان يد الله على الجماعة من فارق الجماعة فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اوصى بالسنة عند الاختلاف - [00:18:27](#)

واوصى بالجماعة كذلك عند الاختلاف والافتراق اذا السنة والجماعة هي التزام وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما وقع الافتراق بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الافتراق في الامة - [00:18:45](#)

وظهرت الفرق الاولى الخوارج والرافضة والشيعة والقدرية والمرجئة كل هذه ادركها الصحابة لما ظهرت ما يعني بحث الصحابة عن مسمى للمتمسكين انما بادروا الى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:01](#)

ولم يتكلفوا أسماء ولا وصفا لمن بقوا على الحق التزموا وصية النبي صلى الله عليه وسلم تسموا من لم يفارق السنة وسموا من لم يفارق الجماعة وهم الاغلبية في ذلك الوقت - [00:19:23](#)

سميت بقية الجماعة التي لم تفارق سموا بالسنة اهل السنة وايضا سموا بالجماعة واهل الجماعة وهذي كلها اطلاقات فصار الاسم مركب قسم شرعي بمقتضى وصية النبي صلى الله عليه وسلم المسلم المركب السنة والجماعة. بقية الاوصاف الاخرى الطائفة -

[00:19:39](#)

صورة الطائفة الظاهرة اهل الحديث اهل الاثر الجماعة بمفردها او السنة بمفردها كل هذه اوصاف والقاب لاهل السنة والجماعة. المسمى المسمى الشامل الاول هو السنة والجماعة واهله هم اهل السنة والجماعة. ما عدا ذلك منها اوصاف حق كما ذكرت كاهل

الحديث واهل الاثر - [00:20:02](#)

الطائفة المنصورة الفرقة الناجية واهل اتباع سبيل المؤمنين الى اخره هذه كلها اوصاف حق تطلق على اه هذه الطائفة التي بقيت

على منهاج النبوة وعلى ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)

من الاطلاقات الخاطئة يعني اعيدها مرة ثانية لانه نحتاج الى ان نتوسع فيها من اطلاقات الخاطئة على العقيدة اليوم وقبل اليوم تسميتها بالفلسفة وعلم الكلام تسميتها بالالهيات لان هذا مصطلح فلسفي يقصدون بالالهيات ما يخوضون به في التخرص والقول على الله وفي الله بغير علم. كذلك التصوف - [00:20:48](#)

كثير من يعني الدراسات الاكاديمية والجامعات في العالم يطلقون على العقيدة الاسلامية التصوف وهذا خطأ التصوف حادث مبتدع على الامة والعقيدة لا تسمى تصوف وان سماها هؤلاء آآ من باب الخطأ. آآ وراء الطبيعة الميتافيزيقيا الفكر الاسلامي او التصور الاسلامي وهذي حديثة. هذي ظهرت مع الكتابات الفكرية - [00:21:14](#)

المعاصر التي كتبت فبعضهم عبر عما يكتب في العقيدة بالفكر الاسلامي والتصور الاسلامي. والحقيقة ان العقيدة ليست فكر اسلامي ولا تصور اسلامي لان الفكر الاسلامي والتصور الاسلامي هو اجتهادات المفكرين والمثقفين من عند انفسهم - [00:21:40](#) اما العقيدة والثوابت فليست فكر ولا تصور. لان الفكر الفكر البشري والتصور هو التصور البشري وهما يفارقان او يخالفان الاصول والثوابت او ان انطلقا من اصول الثوابت فالاصل انها العقيدة - [00:22:00](#)

وما يعبر به الناس ان كان صوابا فهو العقيدة وان كان خطأ فهو فكر وتصور اه يعني يرجع اليهم. اذا اراء سواء مسلمين او غير المسلمين حول عامة القضايا العقدية وغير العقدية هي فكر وتصور - [00:22:19](#)

وما وافق منها العقيدة يسمى عقيدة وما خالف فهو مخالف لا يدخل في العقيدة اصلا بعضهم ايضا يطلق على العقيدة وعلى الاخلاق والثوابت القيم هذا مصطلح غربي الغربيون ليس عندهم ثوابت دينية شرعية الا النادر. اعني اليهود والنصارى بالذات - [00:22:37](#) وما عدها انما هو مصطلحات اجتماعية وفكرية وسياسية اه غيرها او تاريخية. صار لها قيمة عندهم فسموها قيم ومن هنا انتقل الاطلاق على عند المسلمين وهذا خطأ. القيم الغربية والقيم البشرية - [00:22:57](#)

اه التي التي صدرت عن غير المسلمين كلها قيم يعني مصنوعة هي عبارة عن نتاج بشري كان حق او صواب بينما الاسلام او العقيدة الاسلامية هي تشريع الهي ثابت معصوم توقفي - [00:23:16](#) وليس مجرد قيم. قد يكون من اوصافه ان فيه قيم؟ نعم قصد بالقيم الفضائل فالاسلام فيه قيم لكن ليس لا يعبر عن العقيدة بانها قيم لانها افضل من القيم البشرية - [00:23:37](#)

واحيانا يقصدون يدخلون فيها العادات والتقاليد اه خاصة المحترمة بعض كتابنا هداهم الله الان صاروا خاصة اصحاب الادب المنحرف والحادثة وغيرهم يسمون العقيدة بالموروث هم يعتبرونها تراث موروث مثل ما تورث المباني وتورث المشاهد والمزارات والاحجار والاشجار وآآ يعني الزخم - [00:23:52](#)

المقومات المادية هذه اه تسمى عند الناس موروثات ومن هنا اعتبر هؤلاء تصور يعني منحرف او خاطئ اعتبروا الدين كله موروث بما في ذلك العقيدة وهذا اطلاق خاطئ وظالم. فهي ليست مجرد موروث. انما هي اه يعني عقائد الهية يجب ان تحترم ولا تصنف - [00:24:19](#)

ما عند البشر من الموروثات المادية الاخرى من المسائل التي اختتم بها الحديث درس اليوم لان هذا الدرس افتتاحي وان شاء الله في الاسبوع القادم نبدأ الكتب تحضرها جامع العلوم الحكم المجلد الثاني او الجزء الثاني بعضها في - [00:24:50](#) ولد واحد وكذلك المجلد الرابع من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية من المسائل التي يحسن التنبيه اليها في هذا المقام كثير من طلاب العلم الان صاروا يتحدثون عن كلمة منهج ومنهج - [00:25:10](#)

وتطلق احيانا على بعض علوم السلف واعمالهم ومواقفهم من من من الاحداث والتاريخ هذه العبارة عبارة منهج هل هذا منهج السلف منهج العلماء منهج منهج الصحابة منهج يعني الاسلاميين غير اسلاميين - [00:25:26](#)

الى اخره. كلمة منهج كثر الخوض فيها والاختلاف عليها ومن هنا وقع اشكال قبل مدة ولا يزال موجود عند بعض طلاب العلم. هل نسمي طرائق السلف في العقيدة منهج ولا منهج - [00:25:46](#)



وهل يسوغ ان نسميها مناهج وهي واحدة؟ هل يصوغ اننا نسميها مناهج وهي واحدة يعني منهج السلف واحد في الحقيقة هذا الامر كغيري من المصطلحات الحادثة كغير مصطلحات مصطلحات الحادثة كثيرة - [00:26:02](#)

لكن هذا يعني آآ من الاصول الكبرى التي يجب تحريرها. فيما يبدو لي مما نقرأه من كلام علمائنا ودعاتنا والمهتمين انا نجد التعبير بمنهج يختلف بمنهج ومناهج الخصة بما يلي - [00:26:17](#)

اذا قلنا منهج السلف مناهج السلف منهج العلماء مناهج العلماء فنقول اذا قصد به المنهج العام اللي هو منهج في الدين. عموما منهج تلقي الدين منهج الاستدلال اصول الدين القطعية العلمية والعملية الاصول الثابتة حتى في الاجتهاديات مثل اصول القطعيات - [00:26:35](#)

وصول الاجتهاد اللي اتفق عليه القواعد الشرعية اللي يتفق عليها الحلال القطعي والحرام القطعي. هذه في الحقيقة تسمى منهج وليست مناهج لماذا؟ لانها لا يختلف عليها المناهج التي يختلف عليها - [00:27:01](#)

او تختلف مصادرها وتتعدد منهاج السلف لا يختلف لا في مصادره ولا في اصوله ولا في قواعده ولا في ثوابته العقدية ولا ثوابته العلمية والعملية ومناهجه الكبرى حتى الاخلاقية او اصوله الكبرى حتى الاخلاقية. فعلى هذا الثوابت منهج وليست مناهج. لكن - [00:27:19](#)

طرائق العلماء في شروح المنهج في بيانه في التأليف في في تقريبه للناس طرائقهم في التعبير بمصطلحات تقرب الحق للناس الوسائل والادوات والاساليب التي لا تخرج عن الثوابت هذي ممكن نسميها مناهج - [00:27:48](#)

بمعنى انه نقول الامام الشافعي له منهج في اتجاه الكلام عن العقيدة والاصول والامام احمد له منهج اخر شيخ الاسلام ابن تيمية له منهج ثالث وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب له منهج اخر - [00:28:13](#)

بحسب مقتضيات العصر وحاجات الناس الى الاساليب والوسائل والادوات المعاصرة التي يخدمون بها في الدين اذا طرائق العلماء التي يقربون فيها العلم العقيدة يعبرون بها عن مسائل العقيدة يصنفون بها في التقرير - [00:28:30](#)

والبيان والرد هذه كل عالم له منهج سنقول منهج فلان ومنهج فلان ومنهج فلان. لانه ليس لا يتفرد في الاصول والثوابت انما ستفرد في التعبير والوسائل وتقريب المصطلحات الى اذهان الناس بحسب العصر - [00:28:52](#)

فاذا كثير من المصطلحات المعاصرة التي نختلف عليها يجب ان تقرر على هذا الوجه ومنها منهج ومناهج يدخل في هذا ايضا موضوع بالتبع سنتحدث عنه او ربما تأتي له مناسبة ان شاء الله في الدروس القادمة - [00:29:13](#)

نهد له لانه مهم وهو مثلا وسائل الدعوة واساليبها هل هي توقيفية او اجتهادية؟ صار فيها خلاف قبل سنين ومؤلفات وردود على الردود وانشغل فيها طلاب العلم. مع انهم لا يختلفون في الحقيقة - [00:29:29](#)

انما منزع الخلاف هو عدم تحرير موضع الخلاف هو مثل منهج ومناهج. ان قصدنا بمنهج الدعوة الاصول والثوابت والقواعد الكبرى للدعوة فهذه توقيفية وان قصدنا بذلك الوسائل والاساليب والتعبيرات والادوات التي نعبر بها او نؤدي بها الدعوة فلا شك ان هذه اجتهادية - [00:29:46](#)

قطعة ومن هنا ينحسم الخلاف ويتفق الجميع وعلى هذا قيسوا كثير من مصطلحات اليوم والتصنيفات ما يندرج تحت هذا من ما يتعلق بقضايا مثلا الدليل والحجة وبلوغ الحجة وقيام الحجة و - [00:30:15](#)

العمل وترك جنس العمل قضايا الان ساخنة في ساحة طلاب العلم. واغلب الخلاف فيها مبني على عدم تحرير موضع الاشكال ومبني على ان كل واحد منهم في ذهنه غير مفيد للآخر - [00:30:38](#)

او يختلف ولو من بعض الوجوه عما فيه الاخر فيجعلون المسألة الخلافية قضية كبرى وكانها من القطعيات وهذا اكثر ما يقع فيه منهم دون العلماء الكبار دون الراسخين في العلم - [00:30:54](#)

وبهذا ايضا نجعل هذا قاعدة لنا في الدرس ان شاء الله اذا مرت اذا مر اي مصطلح او موطن خلاف مما يختلف عليه طلاب العلم والدعاة اليوم. يحرر على هذا - [00:31:10](#)

اسلوب مما استفدناه من علمائنا وباحثين هذا واسأل الله للجميع التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:24